

هل الرب يشرب الخمر الممزوجة

ويعطي الأمم عكرها؟ مزمور 75: 8

Holy_bible_1

الشبهة

هل الرب يشرب الخمر الممزوجة ويعطي الأمم عكرها؟

(8)لأنَّ فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْساً وَخَمْرُهَا مُخْتَمِرَةٌ. مَلَأَتْهُ شَرَاباً مَمْزُوجاً. وَهُوَ يَسْكُبُ مِنْهَا. لَكِنْ عَكَرَهَا

يَمِصُّهُ يَشْرَبُهُ كُلُّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ. (مزمور 75: 8)

الرد

بالطبع العدد لا يقول الرب يشرب الخمر بمعنى حرفي ولا يقول انه يعطي العكار للأمم أيضا

بطريقة حرفية ولكن هو له معنى مجازي مختلف تماما عما ادعاه المشكك

بل العدد لا يقول أصلا ان الرب يشرب خمر بل في يده كاس يعطي منها الجيد للابرار والعكار
لأشرار الأرض.

أولا تاريخيا

وكما شرحت سابقا في ملف

هل شرب الماء وحده مضر ؟ 2 مك

وباختصار ما كان يفعله أهل هذا الزمان فمصادر المياه في هذه الفترة هي الآبار والأنهار أو قد يكون فقط من الضباب الذي يتجمع في الأماكن المفتوحة والتي يجد الانسان صعوبة في نقلها باستمرار فيلجأ الي تخزينها. هذه المياه الغير معقمة والغير مفلترة تمتلئ بالبكتريا والاتربة والشوائب وبعض المواد الذائبة الضارة. شرب هذا الماء فعلا يضر وخاصة اذا تم تخزينه فتره فهو ممكن يسبب العدوي البكتيرية او بعض الامراض الاخرى بسبب المواد الضارة الذائبة والمعلقة. كان اهل هذا الزمان يلجؤون لعدة وسائل لتفادي هذه الاخطار منها التي تقلل من اضرار هذه المياه الغير نقية هي مزجها بالخمر حيث ان الكحليات تساعد علي قتل البكتريا أو منع نموها وأيضا الكحل يساعد علي ترسيب المواد الزائبة لان معدل زوبان هذه المواد يقل بسبب الكحل. وهذا علاج للماء اسرع بكثير وكان شائع جدا في هذه الفترة. بل حتى لو النبيذ كحله قليل فهو

افضل من المياه الغير نقيه فشرب عصير العنب قليل الكحل حتى لو مخلوط بالماء او بدون ماء هو افضل بكثير من الماء لوحده.

سياق الكلام

سفر المزامير 75

يقدم المرتل تسبحة حمد وشكر لله الذي يتدخل في الوقت المناسب.

هذا المزمور يمثل تسبحة ليتورجية تبدأ بالحمد أو الشهادة التي تقدمها الجماعة المقدسة من أجل تدخل الله.

يتدخل الله كديان وقاضي عادل لا يقبل الظلم [2، 6، 8، 10]. بهذا يرفع من نفسية الأبرار الذين تحطمت نفوسهم بسبب سخرية الأشرار المستمرة.

1 نَحْمَدُكَ، يَا إِلَهَ نَحْمَدُكَ، وَاسْمُكَ قَرِيبٌ. يُحَدِّثُونَ بِعَجَائِبِكَ.

2 «لَأَتِي أَعْيُنٌ مِيعَادًا. أَنَا بِالْمُسْتَقِيمَاتِ أَقْضِي.

3 ذَابَتِ الْأَرْضُ وَكُلُّ سَكَّانِهَا. أَنَا وَزَيْتُ أَعْمَدَتَّهَا. سِلَاحُهُ.

4 قُلْتُ لِلْمُفْتَخِرِينَ: لَا تَفْتَخِرُوا. وَلِلْأَشْرَارِ، لَا تَرْفَعُوا قَرْنَآ.

5 لَا تَرْفَعُوا إِلَى الْعُلَى قَرْنَكُمْ. لَا تَتَكَلَّمُوا بِغُنُقٍ مُتَصَلِّبٍ».

6 لِأَنَّهُ لَا مِنْ الْمَشْرِقِ وَلَا مِنْ الْمَغْرِبِ وَلَا مِنْ بَرِّيَّةِ الْجِبَالِ.

7 وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَاضِي. هَذَا يَضَعُهُ وَهَذَا يَرْفَعُهُ.

8 لَأَنَّ فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسًا وَخَمْرُهَا مُخْتَمِرَةٌ. مَلَأْنَهُ شَرَابًا مَمْزُوجًا. وَهُوَ يَسْكُبُ مِنْهَا. لَكِنْ عَكَرَهَا يَمِصُّهُ، يَشْرِبُهُ كُلُّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ.

العدد يقول شرابا ممزوجا يقصد به مخلوط وممزوج بالمياه للشرب في البرية والتدفئة

العكر هو مواد فينولية طعمها شيء تكون مترسبة وأحيانا مخلوطة مع بقايا المواد الغير ذائبة في النبيذ قبل تصفيته وهو لا يوجد به كل وطعمه سيء

الاية تشبيه واستعارة لشرح المعنى فالرب لا ياكل ولا يشرب ولكن يشبه الموقف بانه يعطى المفيد للابرار والاشياء الشريرة نتائج الشر للأشرار

كان الأنبياء العبرانيون، عندما يصفون الإجراء العادل لله ضد الأشرار، غالبًا يستخدمون استعارة مفادها أن الله يقدم للشعوب والأمم وللأشرار كأس خمر كلها مرارة ولا بُد سيشربونها حتى النهاية (مز3:60 + أر15:25 + أش17:51 + حز32:23-34) بل الآلام عموماً تشبه بكأس (مز10:73 + لو42:22).

ماهدف التشبيه وهل هذا اهانه لله ؟

بالطبع لا لكن الله يكلم شعبه بمفهومهم من فكر البيئه المحيطه

فالبسطاء في الخيام والرعاة يبيتوا في العراء في البرد ليلا فيحتاج ان يشربوا قليلا من الخمر ليستدفؤا ويكتسبوا طاقه ولا يصابوا ببرد وأيضا كما شرحت سابقا لتنقية المياه ولتكون صالحة للشرب وأيضا علامة فرح

فيسكب أي يعطي الابرار عطايا صالحة مفيدة

اما العكر فيعبر عن كأس الغضب يُوعِز عن الدينونة والقصاص. "يمطر على الأشرار فخابًا ونازًا وكبريًا وريح السموم تصيب كأسهم" (مز 11: 6). "إنهضي، إنهضي، قومي يا أورشليم التي شربت من يد الرب كأس غضبه، ثقل كأس الترنح، شربت مصصت" (إش 51: 17). "لأنه هكذا قال لي الرب إله إسرائيل: خذ كأس خمر هذا السخط من يدي، واسقي جميع الشعوب الذين أرسلتك أنا إليهم إياها، فيشربوا ويترنحوا ويتجننوا من أجل السيف الذي أرسله أنا بينهم" (إر 25: 15-16). "في طريق أختك سلكت، فأرفع كأسها ليدك، هكذا قال السيد الرب. إنك تشربين كأس أختك العميقة الكبيرة. وتكونين للضحك وللاستهزاء، تسع كثيرًا. تمتلئين سكرًا وحزنًا، كأس التحير والخراب، كأس أختك السامرة" (حز 23: 31-33).

ففهمنا ان الكلام كله استعارة من المعنى البيئي الذي يفهمونه جيدا وتوضيح انه يعطي الجيد للابرار والسيء يجنيه الأشرار بسبب شرهم

ولكن كالعادة يرفض البعض ان الرب يستخدم استعارة بالخمير لانهم يرفضونه جملة وتفصيل رغم ان الخمير له استخدامات مفيدة.

هناك فرق كبير بين الشرب والسكر

السكر مرفوض تماما ولم نشبه به الرب

الخمير مقبول بشروط

وبداية ندرس وصايا الانجيل عن الخمير ومتي يكون غير لائق

1 السكر

سفر القضاة 13: 4

وَالآنَ فَاحْذَرِي وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجَسًا.

سفر الأمثال 31: 4

لَيْسَ لِلْمُلُوكِ يَا لَمُوءِيلُ، لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يَشْرَبُوا خَمْرًا، وَلَا لِلْعُظَمَاءِ الْمُسْكِرُ.

سفر صموئيل الأول 1: 15

فَأَجَابَتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي. إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ الرُّوحِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ
أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ.

سفر إشعياء 28: 7

وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِالْخَمْرِ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ. الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرَبَّحَا بِالْمُسْكِرِ. ابْتَلَعَتْهُمَا
الْخَمْرُ. تَاهَا مِنَ الْمُسْكِرِ، ضَلَّ فِي الرُّؤْيَا، قَلَقًا فِي الْقَضَاءِ.

وفي هذه الايات يوجد ربط هام بين الخمر والمسكر ويتضح انه الخمر بكمية تقود للسكر هذا لا يليق

2 الخلاعة

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 5: 18

وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّتِي فِيهَا الْخَلَاعَةُ، بَلْ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ،

وفي هذا يتضح ايضا ان لو قاده الخمر للخلاعة هذا لا يليق

3 اتلاف الجسد

سفر الأمثال 23: 20

لَا تَكُنْ بَيْنَ شَرِّبِي الْخَمْرِ، بَيْنَ الْمُتَلَفِينَ أَجْسَادَهُمْ،

فلو قادت الخمر لاتلاف الجسد او اي مرض هذا لا يليق

4 الادمان

سفر الأمثال 23:

29 لِمَنِ الْوَيْلُ؟ لِمَنِ الشَّقَاوَةُ؟ لِمَنِ الْمُخَاصِمَاتُ؟ لِمَنِ الْكَرْبُ؟ لِمَنِ الْجُرُوحُ بِلا سَبَبٍ؟ لِمَنِ اِزْمِهْرَارُ الْعَيْنَيْنِ؟

30 لِلَّذِينَ يَذْمُونَ الْخَمْرَ، الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي طَلَبِ الشَّرَابِ الْمَمْرُوجِ.

31 لَا تَنْتَظِرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا احْمَرَّتْ حِينَ تُظْهَرُ حِبَابُهَا فِي الْكَاسِ وَسَاعَتْ مُرْفِقَتُهُ.

32 فِي الْآخِرِ تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدَغُ كَالْأَفْغَوَانِ.

سفر إشعياء 5: 11

وَيْلٌ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحًا يَتَّبِعُونَ الْمُسْكِرَ، لِلْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تُلْهِيهِمُ الْخَمْرُ.

تيطس 1: 7

لأنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأُسْقَفُ بِلا لَوْمٍ كَوَكِيلِ اللَّهِ، غَيْرَ مُعْجَبٍ بِنَفْسِهِ، وَلَا غَضُوبٍ، وَلَا مُدْمِنِ الْخَمْرِ، وَلَا ضَرَّابٍ، وَلَا طَامِعٍ فِي الرِّبْحِ الْقَبِيحِ،

وهذا ايضا لا يليق لان الانسان يفقد السيطرة علي جسده ولا يستطيع ان يقمعه

5 التيه وفقد العقل

سفر إشعياء 7: 28

وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِالْخَمْرِ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ. الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرَنُّحًا بِالْمُسْكِرِ. ابْتَلَعَتْهُمَا
الْخَمْرُ. تَاهَا مِنَ الْمُسْكِرِ، ضَلَّ فِي الرُّؤْيَا، قَلَقًا فِي الْقَضَاءِ.

وهذا ايضا مرفوض

6 الترنح وعدم السيطرة علي المشي

سفر المزمير 107: 27

يَتَمَايَلُونَ وَيَتَرَنِّحُونَ مِثْلَ السَّكْرَانِ، وَكُلُّ حِكْمَتِهِمْ ابْتُلِعَتْ.

سفر الأمثال 20: 1

الْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ. الْمُسْكِرُ عَجَاجٌ، وَمَنْ يَتَرَنِّحُ بِهِمَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ.

سفر إرميا 25: 16

فَيَشْرَبُوا وَيَتَرَنِّحُوا وَيَتَجَنَّنُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أَرْسَلُهُ أَنَا بَيْنَهُمْ.»

وهذا ايضا مرفوض ويعاقب الانسان بسببه

ولمن يفعل ذلك حدد الانجيل انواع عقاب كثيره

تجعل الامم تهزم في الحروب

سفر إرميا 25: 16

فَيَشْرَبُوا وَيَتَرَنِّحُوا وَيَتَجَنَّنُوا مِنْ أَجْلِ السَّيْفِ الَّذِي أَرْسَلُهُ أَنَا بَيْنَهُمْ.»

تجعل الملوك والقضاء يعوجوا القضاء

سفر إشعياء 28: 7

وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِالْخَمْرِ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ . الْكَاهِنُ وَالتَّبَّيُّ تَرْتَحَا بِالْمُسْكِرِ . ابْتَلَعَتْهُمَا
الْخَمْرُ . تَاهَا مِنَ الْمُسْكِرِ ، ضَلَّ فِي الرُّؤْيَا ، فَلَقَا فِي الْقَضَاءِ .

يفقد الانسان المتعه ويضيع قلبه

سفر هوشع 4: 11

«الزَّيْنَى وَالْخَمْرُ وَالسَّلَافَةُ تَخْلِبُ الْقَلْبَ.

نتيجته البكاء والمر

سفر يوشع 1: 5

إِصْحُوا أَيُّهَا السَّكَارَى، وَابْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي الْخَمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ
أَفْوَاهِكُمْ.

يطرد من الجماعة

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 5: 11

وَأَمَّا الْآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا أَخًا زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدَ وَثْنٍ أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِيرًا أَوْ خَاطِفًا، أَنْ لَا تُخَالِطُوا وَلَا تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا.

ومن يعثر صاحبه له ويلات بسبب العثره

سفر حبقوق 2: 15

«وَيْلٌ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَافِحًا حُمُوكَ وَمُسْكِرًا أَيْضًا، لِلنَّظَرِ إِلَى عَوْرَاتِهِمْ

واخطر عقوبه هي عدم الدخول الي ملكوت السموات

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 6: 10

وَلَا سَارْقُونَ وَلَا طَمَاعُونَ وَلَا سَكِيرُونَ وَلَا شَتَامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية 5: 21

حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبَقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.

ونلاحظ شئ هام جدا

لاتوجد عقوبه جسديه مدنيه لان الانسان يفقد سيطرته علي نفسه بل العقاب يكون من الله

مباشره ويجعل الانسان يجني شرور اعماله

هذا ايضا لان الله يطلب قلب الانسان ولو اتلفت الخمر القلب فقد الانسان علاقته مع الله فلهذا

يكون العقاب من الله

ولهذا يوضح كيف يتصرف الانسان وكيف يهرب منها

(من موقع انبا تكلا)

بقراءتنا في سفر الأمثال الاصحاح الثالث والعشرين نجد أن هناك اربع درجات لتعاطي الخمر هي:

(1) الدرجة الأولى: درجة الإدمان:

وهذه الدرجة واضحة في الآيات التالية: "من الويل لمن الشقاوة لمن المخاصمات لمن الكرب لمن

الجروح بلا سبب لمن ازمهار العنين؟ للذين يدمنون الخمر،"(أمثال 23: 29 و30) هذا المقال

منقول من موقع كنيسة الأنبا تكلا.

(2) الدرجة الثانية: درجة الشرب فقط:

إذ تقول الآية الثلاثون "... لمن الكرب لمن الجروح بلا سبب لمن ازمهرا العيين؟ ... للذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج" (أمثال 23: 30)

(3) الدرجة الثالثة: مجرد النظر إليها:

(31) "لا تنظر إلى الخمر إذا احمرت حين تظهر حبابها (تألفت) في الكأس وساغت (سالت) مرققة. في الآخر تلسع كالحية وتلدغ كالأفعوان".

(4) الدرجة الرابعة: عدم الجلوس مع الشاربين:

(أمثال 23: 20) "لا تكن بين شربي الخمر بين المتلفين أجسادهم"

(انتهى الاقتباس)

وبعد هذا كما اوضحت ان السكر يقود للهلاك

هل هناك فوائد لبعض انواع للخمر ؟ وهل هناك احتياج احيانا اليها ؟

طبعاً ويوضح الانجيل ذلك

اولاً لمر النفس

سفر الأمثال 31: 6

أَعْطُوا مُسْكِرًا لِهَالِكٍ، وَخَمْرًا لِمُرِّي النَّفْسِ.

وهذه آية رائعة جدا بعد ان تكلم سفر الامثال عن الخمر الغير مقبوله واستخداماتها الخاطئه

يتكلم الانجيل عن الاستخدامات المقبوله للخمر

فهذه الاية تتكلم عن مر النفس يشرب قليل للفرح بس علي شرط ان لا تصل للسكر لانها ستقود

للهلاك

ثانيا لاعياء القلب

سفر صموئيل الثاني 16: 2

فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيْبَا: «مَا لَكَ وَهَذِهِ؟» فَقَالَ صِيْبَا: «الْحِمَارَانِ لِنَيْتِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ، وَالْخُبْزُ

وَالثِّينُ لِلْعِلْمَانِ لِیَأْكُلُوا، وَالْخَمْرُ لِيَشْرَبَهُ مَنْ أَعْيَا فِي الْبَرِّيَّةِ.»

سفر المزامير 104: 15

وَحَمْرٍ تُفْرِحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ، لِأَلْمَاعِ وَجْهَهُ أَكْثَرَ مِنَ الزَّيْتِ، وَخُبْزٍ يُسْنِدُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ.

وقد يكون الاعياء من المجهود او البرد فقليل من الخمر يجدد الطاقة ويدفئ الجسد

ثالثا لشفاء داء المعدة والاسقام

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس 5: 23

لَا تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَابَ مَاءٍ، بَلِ اسْتَغْمِلْ خَمْرًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ.

ونلاحظ كلام معلمنا بولس الرسول دقيق جدا في تحديد كميته قليله

رابعا للأمراض الجلديه

إنجيل لوقا 10: 34

فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا، وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ

وَاعْتَنَى بِهِ.

خامسا كميّه قليله في الاحتفالات

سفر صموئيل الثاني 6: 19

وَقَسَمَ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، عَلَى كُلِّ جُمْهُورٍ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا وَنِسَاءً، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ رَغِيفَ خُبْزٍ
وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ. ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ،

سفر أخبار الأيام الأول 16: 3

وَقَسَمَ عَلَى كُلِّ آلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ، رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ
وَقُرْصَ زَبِيبٍ.

وكرمز للفرح

سفر التكوين 14: 18

وَمَلِكِي صَادِقُ، مَلِكُ شَالِيمَ، أَخْرَجَ خُبْزًا وَخَمْرًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ

فاعتقد عرفنا الفرق بين الخمر والمسكر وفائدة الخمر ومناسبة الاستعارة باستخدامه

والمجد لله دائما